



سلسلة الثقافة السياسية

أفريقيا

و

الإسلام

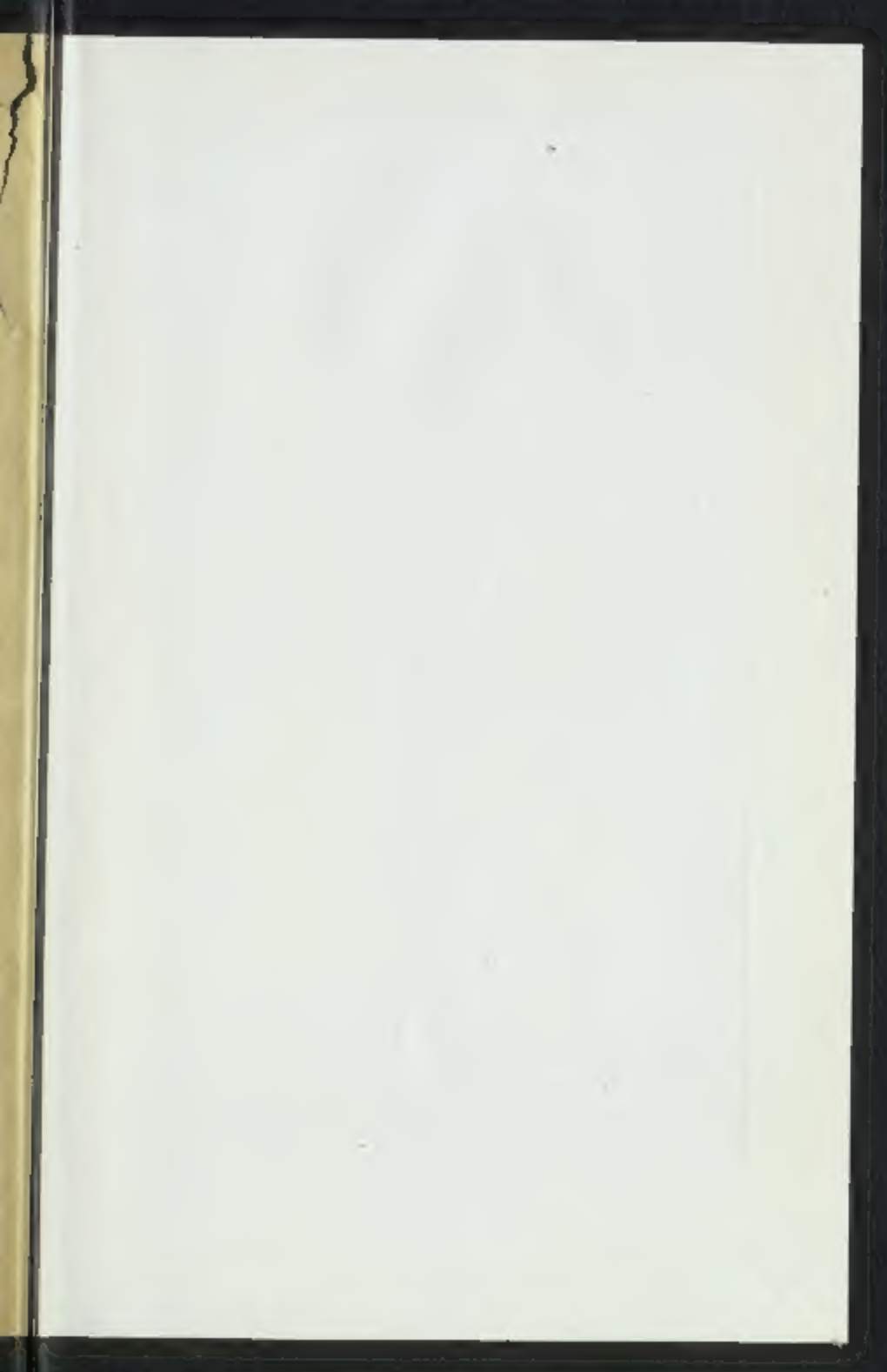
منشورات دار الكشوف

AUB LIBRARY

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



AUB LIBRARY



سلسلة الثقافة السياسية

٧

CA

297.272

A2664A

C.1

اوروبيا والاسلام

بقلم

آغا خان و زكي علي

مكتبات دارالمصنف

سلسلة الثقافة السياسية

صدر منها :

التصاري في الشرق

الوحدة العربية : نشأتها وعوامل تطورها

الاسلام حبال الدول العظمى

مشكلة المضائق والعلاقات التركية الروسية

الاستعمار في ديار الاسلام

تركيا بين جباوين

اوروبا والاسلام



يصدر منها تباعاً :

الانكلاز في بلاد العرب

الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة

القوى السياسية في العالم : النصرانية ، الاسلام ، اليهودية

عقدة ايران امس واليوم

باكستان : دولة اسلامية في الهند

القضايا الكبرى في السياسة العالمية

ما هي السياسة ؟

كيف نشأ الدول ؟

الطبعة الاولى ، بيروت - لبنان ، ٣١ توار ١٩٤٧

جميع الحقوق محفوظة لدار المصكشوف

توطئة

شرعت الأمم المتحدة تعنى بتنظيم السلم قبل أن يجرس المدفع في القارة الأوروبية ، مخافة أن يعقب الزوينة التي عصفت بالعالم المتمدن ، انطلاق الشهور من عقابها فيتعدد النزاع بين الدول المتنافسة .

ولا يختلف اثنان في أن العمل الإنساني بعد الحرب يتطلب توفير حسن النية في الشعوب ، وتلقياً متبادلاً لحاجات كل منهما وأهدافه . ولما كانت الشعوب الإسلامية تؤلف خمس سكان المعمور وكانت ذات قوة ورجية وزمنية لا يجوز اغفال شأنها عند وضع التسويات العامة ، فقد رأينا من المناسب أن نعرض للعلاقات بين الإسلام وأوروبا محاولين جهتنا تبديد ما علق بأذهان الغربيين من أوهام تجعلهم ينظرون إلى المسلمين نظرة بعيدة عن الانصاف . ومن هذه الأوهام الشائعة اعتقاد الأوروبيين أن الشعوب الإسلامية يعميها التعصب ، وأن حركة الجامعة الإسلامية تهدف إلى بعث روح الجهاد واخضاع الغرب كله لسيطرة الموحدين .

في القسم الأول من هذا الكتاب يعالج آغا خان مسألة الجامعة الإسلامية من الناحية التاريخية ويعرض لها بشكلها الحالي ، محدثاً عن منشأها وأهدافها ، مدلاً على أنها لا تقتصر على حركات التوسع المعاصرة كالجامعين الجرمانية والصقلية . فالجامعة الإسلامية مجردة من كل مطمح استعماري وليست تهدف إلى اخضاع

العالم لسيطرة الموحدين . فهي انما تسعى في حيل قيام تضامن روحي بين المسلمين كافة لان هذا التضامن كان وما يزال الوحدة الوثقى التي تشد الزمن الى اخيه الزمن . وعلى هذا تكون الجامعة الاسلامية عاملاً من عوامل الطمأنينة والاستقرار في عالم يسوده الشقاق والمنازعات .

ومن دواعي الاسف ان اوروبا لا تولي الاسلام الا عناية سطحية . ولجمهور الاوربي لا يعرف شيئاً رافعاً من الحضارة الاسلامية الجيدة ، وقد تولى الدكتور زكي علي في الفصل الثاني من الكتاب تعريف هذه الحضارة الى الاوروبيين مع العلم ان الغرب مدين لها بالشيء الكثير .

وفي الفصل الثالث والاخير عرض الكتاب للنقاط التي يلتقي عندها الشرق والغرب ، وللأسف التي يمكن ان يقوم عليها تعاونها .

الناشر

الفصل الاول

الجامعة الاسلامية

يجلو لبعض الباحثين ان يخلط بين الجامعة الاسلامية كظاهرة دينية وروحية وبين الحركات السياسية في دنيا الاسلام . فالجامعة الاسلامية بمعناها الوضحي هي الشعور الديني العميق الذي يشد المؤمنين بعضهم الى البعض الآخر ، وهي قديمة قدم الاسلام نفسه . وقد سبق لي ان ذكرت في كتابي « تطور الهند » ان هناك جامعة اسلامية عادلة ومشروعة ينتمي اليها كل مسلم صادق الايمان ، عنيت الاخوة الروحية والوحدة بين اتباع الرسول .

ذلك ان الوحدة الاسلامية الحقيقية هي حالة روحية يشعر بها المسلمون بانهم اعضاء في اخوية واحدة ، وانه ينبغي لهم ان يتحدوا لصون وحدتهم الروحية والدينية . وقد قامت الجامعة الاسلامية خلال اربعة عشر قرناً

من نشؤ الاسلام على مؤسستين عظيمتين ، هما الحج الى بيت الله الحرام والخلافة . فالحج ، هذه الفريضة الدينية المقدسة توثق الروابط والتضامن المعنوي بين المؤمنين . وعندما يلتقي الوف الحجاج في مكة المكرمة يقين الاسلام مدى قوته وشموه ويزداد استمساكاً بوحده .

اما الخلافة فقد مثلت دوراً تاريخياً غاية في الاهمية ، وكانت مهمة الخليفة في الاصل الحفاظ على الشريعة وصون مصالح المسلمين .

وقد ظلت الخلافة ، على كونها مؤسسة دينية ، الرمز الخارجي للوحدة الاسلامية ، خلال بضعة قرون . وكان في رأس المهام الموكولة الى خليفة المسلمين الدفاع عن الامة ضد العدوان الخارجي . الا ان صلاحياته لم تكن مطلقة كما هي الحال في الجامعة الكاثوليكية حيث يتمتع البابا بسلطة روحية غير محدودة .

وبعد سقوط بغداد بأيدي المغول فقدت الخلافة اهميتها ولم يفعل سلاطين بني عثمان ، بعد انتقال السلطة اليهم ،

شيثاً مذكوراً في سبيل تحرير هذه المؤسسة ، فاضحت
 تأتوية الى حاسب السلطة . وصار المتربع على العرش يلقب
 نفسه بالسultan ابن السultan والمخافان ابن المخافان خليفة
 المسلمين وامير المؤمنين . وضفت سياسة الفتوح على ما
 عداها واوشكت الجامعة الاسلامية ان تنقسم بطامع توسمي
 صريح لو لم تهب اوربا للوقوف في وجه التبار الميثاني
 وتوقف الى صده .

وفي اواخر القرن التاسع عشر دخلت الامرطورية
 الميثانية في طور الانحطاط ، فحاولت بمك الجامعة
 الاسلامية على اساس سياسي رعية منها في تعويض ما
 فقدته . فابرى السلطان عبدالحميد الثاني تمثيل دور الجامعة
 واحاطت خطط الاوروبيين في الامرطورية المتسمة بآثار
 الشعور الديني . لا ان الرئي العام لم يسجد بهذه البقطة
 المتأخرة ، وكان قد نهياً تنقل الافكار الحديثة التي اخذ
 يشها اصلاحيون متقدمون كجمال الدين الافغاني واقطاب
 « جمعية الاتحاد والترقي » .

وفي الحرب العالمية الاولى اعاد سلطان نبي عثمان

الكرة محالاً بعث الجامعة الإسلامية على أساس سياسي ،
 فثبت محاولته بالاحقاق لان الجامعة اذ تقب سياسة
 تحرف عن غايتها الاساسية وهي توثيق عرى الوحدة
 والاحوة بين المؤمنين في الحبح ولزكاة . وقد قابل ردة
 السلاطين في اواخر القرن الماضي ومطلع هذا القرن
 حركة اصلاحية شاملة تهدف من جهة الى رفع شأن
 الشعوب الاسلامية وتحديد شباب الاسلام كقوة روحية
 عظيمة ، وترمي من جهة اخرى الى زيادة امكانيات
 البلدان الاسلامية في الحقل الاقتصادي ساعتهاد اساليب
 القرب الفنية والعلمية . وتزعم هذه النهضة الاصلاحية
 الشيخ محمد عده في مصر وسيد احمد حان في الهند .
 ودعا كلاهما الى الاقتساس من العرب ما يتفق وتعاليم
 الاسلام ، وحارب الجمود والخور والبدع . وفي روسيا
 نزع اسماعيل غاسبرنسكي حركة « النهضة الثقافية
 الاسلامية » وقال يوحوب تغيير الاوضاع الاحتماعية لانها
 تحول دون تطور المسلمين تطوراً يتيح لهم محاربة الغربيين .
 وقد اقترح غاسبرنسكي في جريدته « ترجمان » عقد

مؤتمر اسلامي عالمي يتولى وضع مباح اصلاحي شامل .
 وكانت الحركة الكمالية في تركيا فادى الفاء الخلافة
 الى احداث فراغ في ديا الاسلام لان المؤسسة المنفاة
 كانت ' على ضمها في عهد السلاطين ' رمر الجامعة
 الاسلامية . وقد سمى الاصلاحيون منذ ذلك في سبيل
 احيا الجامعة ' وتعددت المؤثرات الدورية للمرص نفسه '
 واتحد بمصها شحكن عصاة امم محدية تعمل على جمع
 شمل المؤمنين روحياً ورفع مستواهم الثقافي والاقتصادي
 والهضة بهم ديباً واحتياجاً .

يتضح مما تقدم ان الجامعة الاسلامية مؤسسة مبنية
 على مبدأ الايمان وارتباطه الروحية ' وانهم يختلف اختلافاً
 مباً عن الجامعتين الجرمانية ولصقية لتين نقول ككتاتها
 بوحدة العصر واللسان والجس مما يتافى ومبدأ الكلية
 في الاسلام ' هذا الدين الذي لا يؤثر حساً على آخر '
 ولا يقيم وزناً للمنصرية .

تهذب الجامعة لاسلامية في الدرجة الاولى الى تمكين
 الاواصر التي تشد المؤمنين بعضهم الى بعض ' وليست

تهدف الى التوسع الاقليمي والسيطرة على الاقوام . لهذا لا يجوز للعرب ان يوحى خيفة مهيب ، انما ينبغي له ان يمتنرها عملاً من عوامل الضمنية والاستقرار والازدهار الاقتصادي والاجتماعي في عالم منقسم على نفسه ، تتحاذيه تيارات متصارعة وتتنازعها المطامع .

ان الاسلام ، كقوة روحية ومعنوية ، لم ياتم استمداد المساعدة اوروما الجريح في محاولتها اثناء عالم ما بعد الحرب . ويرحبوا ان ترد اوروما على هذه المبادرة بالاعتراف للشعوب الاسلامية بحقوق الحرية والعدالة وفي تحقيق مطالبها المشروعة ، ذلك ان المسلمين ، في اي مكان وحدوا ، حقيقون بان يتولوا مقدراتهم بأنفسهم وان يساهموا مساهمة فعالة في تهيئة اسس التقدم لشركة جماع .

آغا خان

الفصل الثاني

أوروبا مدينة للحضارة الإسلامية

اجمع المؤرخون على ان انتشار الاسلام في العالم لم يسجل له التاريخ مثيلاً ولم يتبع لدين آخر ان يشق طريقه بالسرعة التي تم لدين التوحيد ان يشق طريقه بها . وفي غضون نصف قرن حققت راية الاسلام فوق عتبات تمتد من حدود الصين حتى شواطئ الخليج الاطلسي . واندفع لعرب في غمرة الحماسة للدين الجديد ، يستحون الامصار الواحد تلو الآخر : سوريا ، بلاد ما بين النهرين ، بلاد فارس ، مصر ، افريقيا الشمالية كلها ، واسبانيا . ثم توعدوا في فرنسا ، وسمعت مدينة « بواتيه » وقع حوافر جيادهم الاصيلية . وفي هذه الاثناء كان المانجون ينشئون الممالك على طول لرقعة الممتدة من شبه الجزيرة الايبيرية حتى الشرق الاقصى .

وقد رافق امتداد الدّيح الاسلامي بهمة فكرية ذات

اشمعاع عظيم شملت البلدان التي اخضعها الفاتحون لسيطرتهم . وقد نصب هؤلاء انفسهم حماة للعلوم والفنون ، فصارت الشعوب تستقل العناء في اثر الفاتحين . وكان عن نتيجة هذه الحركة السياسية والفكرية ومن احتكاك المسلمين بالحضارات الشرقية والافريقية القديمة ان نشأت حضارة جديدة هي الحضارة الاسلامية ، مستوحاة من الدين الجديد . وقد استطاعت منذ اللحظة الاولى هضم علوم الشعوب التي اخضعها الاسلام وفنونها ، ثم عمدت الى طبعها بطابعها الخاص ، فحان كل متاح اسلامي بين القرن الثامن والقرن الثالث عشر للميلاد متسماً بالطابع الجديد . واختار العلم فترة هي اسعد الفترات في تاريخ تطوره .

وفي اثناء هذه الفترة الطويلة كانت دار الاسلام (البلدان التي سيطر فيها المؤمنون) في مقدمة تقاع الدنيا تقدماً ورفقاً . وفي القرن العاشر بلغت الحضارة الاسلامية الذروة ، وقد سهّم في انشائها عاصر عدة . الا ان معظم المؤرخين يسميها « الحضارة العربية » لان المنصر العربي غلب فيها . ولا غرو فقد كتب معظم لتاح

المصري باللغة العربية ، لغة الكتاب . فيها وضع حملة
الاقلام المسلمون مؤلفاتهم العلمية والفلسفية والادبية
والاجتماعية .

وكان للحلفاء والوزراء ايادهم في ساء الحضارة
الاسلامية . فـ في القرن الثامن بدأت عمية التعريب عن
اليونانية في بغداد تحت اشراف الخليفة المأمون . وتوفر
على نقل نتاج الفكر الاغريقي علما مدققون . وما غنم
هذا النشاط ان امتد الى كل ميد وطريف من نتاج
الغرب والشرق . وازدهرت العلوم والفنون في كل بقعة
تخضع لراية الاسلام . وسلطت بغداد وحديسابور
ودمشق والقاهرة وسمرقند واصفهان والقيروان وقاس
اشعاعاتها القوية تبهر بصر العالم وقطاعه بكل جديد ومفيد
في حقل الفكر والمعرفة . ثم كانت اشعاعات قرطبة
واسبيلية وطليطلة وغرناطة ومرسية وبلنسية في الاندلس
(اسبانيا) فغرف الغرب من كوز الفكر الاسلامي
وتنفع باعجاب ولهفة مناجاة العلماء الاندلسيين وتجاربهم
واقتل على مؤلفاتهم في الطب والملك والحساب ، ونقل

اروع نتائج الشعراء ولا سيما الموشحات الاندلسية .

ودعش العرب لتسامح الخلفاء . وبعدهم عن التعصب .
فقد شجع هؤلاء رجال الفكر واستندوهم دون ما تميز
بين الاحساس والاديان . وحكمت المحلل العلمية تضم
المسلم والصراي واليهودي والمخوسي يعملون متصاممين في
مهر المكتبة العربية بالقيم من المؤلفات بين معرب
ومصنف .

والعالم مدين للاسلام بفكرة التعليم اجابي . وقد انشا
الخاماء في مدن ولدسار مكاتب كثيرة ، وامروا بفتح
ابوابها للراغبين في المطالعة ، وانشأوا بحوار هذه المكتبات
مدرس دت ضامع حكومي بالرغم من قيام الالة
والوعاط على ادارتي حاسبهم الخاص لان التعليم كان
خاضعاً لرقابة الدولة .

وفي كان العلم العربي يتردى في هوة الانحطاط
السحرية فكراً واحساسياً ، كان العالم الاسلامي يرتفع
بحصارته الى القدوة . فتقوم فيه المدن الكبيرة وتردهر
العلوم والتجارة والصناعة . ووقف العالم مشدوها امام انفس

الاسلامي المتحلي في قصور غرناطة واشيلية وماساحد
 المغرب والقيروان ودمشق والقاهرة . وقامت الى جانب
 القصور والمساحد مستشفيات حسة تنظيم ومراسد
 ومختبرات . ولارغم من صعوبة المواصلات وصعوبة وسائل
 النقل في الامبرطورية الاسلامية المتراصة لاطراف ، كان
 الفكر يندثر بسهولة بفضل حرية الانتقال من بلد الى
 آخر وبمداخ العراييل والخواجر التي تحول في عصرنا هذا
 دون مهام الشعوب ووسائل الاحاسيس والافكار والقيم .
 ولقد اجمع المؤرخون على التسوية بانهية لدور الذي
 مثله الحضارة الاسلامية في تطور البشر سواء بشرها
 العلوم والامور او ردها كصور الثقافة الاعريقية التي
 اوشكت ان ترمي ان تضيع . وقد حافظ المسلمون
 على نشاط الفكر الاعريقي حقيقة طويلة من زمن ، ثم
 سموه الى العصر العربي بعد ان اصافوا اليه من نتاجهم
 ما زاد في قيمته ، ويقول مؤرخو اقرب ان الفن وفلسفة
 الاسلاميين دخلوا اوروبا من اسبانيا وصقلية امتين طعنها
 الاسلام بطاعه احاص بسرعة وسهولة .

كانت أوروبا في القرن الحادي عشر تشمل محاولة
تخليم السلاسل التي تقيدتها وتحول دون تطورها. فإنا
أعطت حوافل الاسلام على جنوب ايطاليا حتى استيقظ
الغرب من سباته دفعة واحدة ولكنه لم يعمد الى الاقتباس
من الحضارة الاسلامية الا في مطلع القرن الثاني عشر
حين بهره الاشعاع المبعث من المعاهد العربية في قرطبة
واشبيلية وطليطلة .

وفي العام ١١٣٠ قامت في طليطلة مدرسة الترجمة
مادارة المطران « ريمون » . وبدأ المكرون الغربيون يلقون
من العربية الى اللاتينية مؤلفات العلماء المسلمين . وقد
استمر هذا العمل طوال ثلاثة قرون . وضمت معه
الاندلس بين القرن العاشر والقرن الثالث عشر اعظم
مفكري الغرب في القرون الوسطى . فها تخرج « جريرت
دورياك » الذي ارتقى السدة البابوية فيما بعد باسم البابا
« سيلستر الثاني » ، و « اديلار دوبات » ، و « ليونار دوبيز »
و « البر الكبير » ، و « روجيه باكون » ، و « دانيال مودلي »
و « ميشال سكوت » و « جيرار دو كريتون » الذي نقل من

العربية سبعين مؤلفاً عاماً . و « القوس العاشر »
 و « لنديس توم الاكوسي » و « ارنو دو بروف » الذي
 تسمد على استندة و سيبين ثم هبط الاندلس للاستزادة
 من العلوم . و لما عاد الى وطنه دعي الى التدريس في اشهر
 المعاهد الاربعة .

و لما يقص بقصص من السيطرة الاسلامية عن مسيرها
 اخرى المكنتى الذى نقل حصاره الاسلاميه الى العرب ،
 و لما يقرب على حروب العرب من صمدية محل محهم امرأة
 الدوا هاندبون دوال الطاع العربي عن حيرة . فقد اثرت
 الحضارة الاسلامية اعجاب ارجس حدد فحوصوا عدي .
 واستقدم الملك روجه لثاني (١١٣٠ - ١١٥٤)
 والمثلث هو هينتون (١١٩٤ - ١٢٥٠) اعداء الى صقاية
 ليعملوا بشخصهم مكري و بعدوا المكنتى الملكية عصبهم
 العيمة .

وفي هذه الاثناء كان العرب يتمتعون بهبة فكرية .
 فقامت في فرنسا و إيطاليا جامعات كثيرة . و ما انصرم
 القرن الثالث عشر حتى نزع الفجر العمي في اوروبا

وأنت الحركة المكررة في عصر النهضة ثاراً شهية . وقد ساهم
الاسلام في تطور الفكر البشري وفي نشأة الحضارة الغربية
مساهمة اجمع المؤرخون على الاعتراف به وتعظيم شأنها .

قبل ان نحاول تعداد مآثره اوربنا من الحضارة
الاسلامية نجس بنا ان نعرف قليلاً عند ممخزات لفتح
الاسلامي واسايسه القمه . فقد فتح المؤمنون الامصار
بالسيف نارة ورعسى حوراً ، وحسن لعف وسبلتهم
الاحيرة الى احصاء اعدو ، دث ان الرسول وصاهم
بالرفق ، ومن اقوله محصاً المسلمين عشية احدى الحملات :
لا تصحوا الى الخداع والحيلة ولا تمشوا الاصل نسو .
واذا اتفق لكم ان قناتم عدواً على ارضه فلا تصطيدوا
السكان الآمنين ، اما لسا ، فدعوهم وشأنهم ولا
تعرضوا نسو . لاصاهم وللمرضى من ارحم .

واوصى الخدمة ابو بكر المؤمنين بان يرفقوا
باسكان « كونيوا امسا . نعوذ التي تنطعون ، فذا
وقع احدكم على اندق او معاهدة فيتقيد باحكامها .

وقد نلتقون في ديار الصراية رحلاً اتقيا بدموا المسمم
لخدمة الله تعالى في الكنائس والاديرة فلانصطهدوهم ولا
تدمروا كنائسهم واديرتهم .»

وقد قرأ حورج ريموار في كتبه « الاسلام يتقدم »
عن مميزات المفتح الاسلامي ومن وحشية الحروب الحديثة
وقال ما يحسنه « ن المم قد عاد القهقري .
كانت الحروب في فجر الاسلام وسيلة شر لتبين
الحديد عروفا الحلم والرفق . اما اليوم ثعطات الاداعة
ولصحف نظاما صاح ما . روا . الاعبارات الخوية
تدثت راسا . ولاعمال والشيوع وتدمر الاماكن الاثرية
والمعابد .»

وقال كثير من المؤرخين الذين عاصرو فرديريك
الكبير وبانويون بين تهازل المسلمين المضحين وتسبحهم
حيال لاقوام التي احتضموها . ومن شدة انغش العربيين
من الذين احتضموها الامصار باسم التمدن . فقد كان
المفتح العربي يؤمن المخلوب على ماله وعرضه ومعتقده
ويدخل ملاده محرراً بل مقدماً كما حدث في سوريا وما

بين هيرن ومصر والبريا وجنوب فرنسا ففيها ، حيث
كان الفرقة يعيثون فساداً . وستبعد حاكم مرسيليا
بالعرب يتقدم مصفحة «برودس» من الرأفة الطامة .

في الحقل المسمى كرس للاسلام فضل جميع على
اوروبا . وكان الطب العربي اول ومن اصحارة لاسلامية
الى العرب . وقد حل الاوروبيون حتى القرن الثامن عشر
ياحدون نفوذ في الطب والعلاج العربيين . وشار
هيري الثالث في امهد امكي مرة ثلث العرب وعهد
بإدارته الى احد حربي مهادد في حلة . وفي حرب ايطاليا
عهد وهما في كرس و الى نقل مصفحة لاط
المسلمين الى الالية . وعي فمصطفى لا يبقى يجمع
هذه المصفحات وترتيب .

وهذا يقتصر دور اطا . الاسلام على اعطاء العرب م
قبوه من الحضارة القديمة في الحقل الطبي . وقد حظوا
باطب خطي واسعة في امة شهادة المؤرخ عومستون .
« احد حض المسلمون باطب ثلاث خطي حجارة : جموا

الطربات اليهودية ورتبه ، ووجدوا الطب العربي ،
 وحينئذ اكتبوا امراض جديدة وانتكروا علاجا .
 ومن اشهر اطباء الاسلام ابو بكر محمد بن زكريا
 الرازي (٨٥٠ - ٩٣٢) الذي راد عدد مصنفه على
 المئين وقد نقل معظمه الى اللاتينية وضمن المراجع الاول
 لاصول الطب حتى اواخر القرن السابع عشر . وفي
 لقرون اسطقس اشهر امين بن سينا (ابو علي الحسين
 بن عساقه بن سينا) طبيب في عصر الاطباء . وكان عبدا
 حائلا وباسود كثيرا وديكيا وشاعرا . وصفت اوروما
 تدرس . وفيه « الفنون في الطب » طبعة ستة قرون .
 وعي بن سينا مهم طغيات الارض ودهش الشرق
 وافرنس . وصف وصف فيه مشا احل .

واعتمدت اوروما حققة طوية من لرمين على
 مؤلفات ابراهيم العربي الاشهر ابو القاسم الزهرري ، توفي
 سنة ١٠١٣ . واليه يعود الفضل في وضع اول مؤلف
 في الجراحة المصورة وفي ابرز همة التشريح . وبعد
 اكتب امراض عدة منها السن الذي يصيب لدع

الشوكي .

وفي منتصف القرن الثاني عشر اشتهر في الاندلس
الطبيب العام ابو مروان بن ابي العلا الرهر الذي شحّص
امراض القصب والخراج البارد وسرطان المعدة ووضع
قواعد الطب لتحريسي . وفي العام ١٢٤٠ وصف الطبيب
المصري علاء الدين بن التمس الدورة الدموية وحركة
التمس وبين دور الرئتين . ويككون قد سبق اطلب
العرب في هذا اهتمام لابناءهم م يحسوا ايصح هاتين
الاجبتين الا في القرن السادس عشر .

ولاس الطبيب ونفيلسوف اليهودي موسى بن
ميمون الذي نخرج من معاهد قرطبة وكانت له مؤلفات
ممتازة عالج فيها الامراض الصدرية وحالات تسمم
وعرض لقواعد الصحة . وبنمت شهرته بلاط صلاح الدين
الايوبي فاستندمه اليه وعينه طبيباً خاصاً .

واوردوا مدينة الاسلام مكان شي . في طب الاسنان
وفي طب ليطري . ولم يعرف العرب العبيدة لا بعد
قيامهم في الاندلس وحتوب ايطاليا بتصل الاطباء العرب

الذين مهروا الطب العلاجي بكتبر من الادوية الجديدة
وكانوا اول من استعمله الكبر في تركيب الشراب
والفطر والكحول في تصيد الجراح .

ووفق الصكبانين الى اكتشاف قيمة ، وركبوا
حوامض عدة ما زال ذات قيمة في ايامنا ، واليه يعود
المصل في إيجاد طريقة لتعقيم بواسطة النار وطريقه رشبيح
الماء وتكريره وتغسيل البول .

وكان الطبيب ابن الهيثم اول من عيى ومراس العين ،
وعنه نقل الغربيون ، ودارنه استشهدوا في اقرن ارام
عشر عندما قالوا باستخدام « الحجرة السود » . وحاء
بعد ابن الهيثم عمر بن علي الموصلي الذي وضع قواعد
حراحة العين . ونسج على مواءه على بن عيسى وقد وضع
كلاهما مصنفات قيمة نفت الى الالابيه .

وساعد انشاء المستشفيات والمختبرات في المدن
الاسلامية على تقدم الطب العملي . بقول المؤرخ
« نيويرجر » في هذا العدد ما يلي : « سكان تطيم
المستشفيات من مميزات الحضرة لاسلامية وشهداً بين

شواهد عدة على نبل الامر . وسيتهم . وجليد يهكر
ان اصحاب العاهات العقلية عوخوا في ديار الاسلام
كثير من العاية والرفق ، بسبب كان العرب يفسو في
معاملتهم وبعدهم بحرمين .

وقد اثنى اول مشقو (امراض عقبة في مدينة
بمقداد عام ٥٦٥ . وفي مصحح القرآن الرابع عشر اثنى .
مستشفى كبير في مصر ، ولم يبق العرب بعده اب حبة
الا عام ١٤٢٠ . ونشأ مسجون من لا يوقف ملاحى .
للمحرمين والمهمين والنفوس .

ولا يهوتا من تشير الى من احب الى الطب فكان
حاضراً لرقابة دقيقة ، ومن الاحازات كانت تعطى للجرحى
المعاهد الطبية بعد احبارهم الامتحن سحاح .

خط العرب تعلم احزاب والارباب صيات خطى وسعة
حداً . ويعترف العربون من المسمى من قوه الى استعمال
الصهر « شتي سنة » واشهر رياضي عربي هو محمد بن
موسى الخوارزمي (القرن الحادي عشر) الذي قس

العربيون لكثير من صيانه وقواعده . وشهر مصنفه
 « احسن واخير » وقد نقل في الالسة .

وساعد العلماء المسلمون على تدقيق علم الهندسة
 والطبيعات الرياضية وابتدعوا بعض الاحياء لاية .
 وكان من حيل موفقة في ميدان صيغتنا لتطبيقات
 واشهرية . وابتدع ابن العربي مؤلفه في القرن
 الثاني عشر صمغ الحنفي في مصر آلات تاري منها
 الاربعة .

و مؤلف بعض المؤرخين في الحوضه ابتدعت في القرن
 الثالث عشر (في الزمان) في حوض ابن . وبالعرب
 ساهموا في هذا الاختراع . ام الابرار المصنعة من صمغ
 العرب الذين حاربوها في الملاحة ثم اطلعوا ملاحى الغرب
 على حيلها .

وحسن علماء الاسلام الفات سبب وفور من درساتهم
 وعسايتهم . واشتهر في القرن العاشر الهجري من بولس
 الذي اخترع جهازاً قيس زرع الشمس . وفي لقرن
 الحادي عشر اشتهر ابو الحسن العربي بمصنعه قيمة

عن الكواكب ولايراج ، وابن الرزكي مخترع الآلة
التي تحدد أماكن الكواكب وارتفاعها وقد سماها
« الصفيحة » وعمر علماء العرب على تحسين هذا الاختراع
في القرن الخامس عشر .

وكان لمكي أبو عبد الله محمد بن علي قد مر عام
٨٢٩ بعض الظواهر الصيفية الممصة كالسحابة
والسحابة وتعاقب المصور . واكتشف حركات القمر
والشمس ، وحدد مواقع الكواكب والأجرام بدقة
مدهشة أثارت إعجاب العلم العربي « ويجيومونتوس »
في القرن الخامس عشر .

وكتشف النسب الهندسي . س . بن هراتس طريقة
صنع البلور . وهو أول بشر خلق في النقصاء على من
سابقة هوأية اخترعها . وقد حومت به بعض الوقت ثم
سقطت . فكانت محاولة الأولى من نوعها في عالم الطيران .

في الحقن الصاعية تعرف أوروبا بأنها مدينة بلاسلام
بتحسين صناعة الورق منذ القرن العاشر ، وقد ستماس

العرب عن الصكتن باقطن لانه اقرب متولاً واقل
 كلفة . واشتروا في الاندلس معمل لصنع الورق المقوى
 وورق السدي . وقامت في قرطبة معاصر لدع الجلود .
 ومن الاندلس احدث اوروا صناعة الحرير والمنسوجات
 الحريرية كالحمل والطنس ، وصناعة الصاع ، والاسلحة .
 واشتهرت صليطة بصنف حادة وبالحوذ والمدوع القوية .
 وفي ثغر الثالث عشر تعلم الاوروبيون من المسلمين
 نسج السجاد وصنع ابرياء والسكر . وفي ثغر الرابع
 عشر تعلموا منهم استخدام البارود في المدفعية . واحد
 الصليبيون عن المسلمين طريقة تحميل الجبال بالحديد .
 وفي الحقل الرابع عشر تعلموا من المسلمين الى اوروا عبر
 اسبانيا وصقلية اترقطن والقطن والشمش والدراخن
 والفاصوليا والكوسا وقصب السكر وارنتون والصيخ
 الاصفر والدرة وقصب والبسمين . واحد الاوروبيون
 عنهم طرق الري التي استحدثوها في الاندلس وفي سهول
 بلنسية على الاخص .

وللإسلام على اوروا فضل عظيم في الحقل الخامس .

وقد نشر علي، مسمى معلومات قيمة عن المناصق التي
 رلوه. او حاسوا حلاص ولاسي القسم الداخلي من
 افرقية واسيا الوسطى والحدوية . وسموا مائة فعالة
 في رقية الخرافيا الوهمية والارضية ومن رسم الخرائط .
 وكانوا السابقين الى رسم معلومات صحيحة عن طول
 البحر الأبيض المتوسط وبحته ، ولي رسم خرائط تسمى
 اشكال آسيا ووردو . والثمة الاكثر من اريق .

ومن مشاهير الجغرافيين العرب المقدسي القرب
 الى سرا ومن حيز وبقوت ، قرب ثمة ثة عشر .
 . شتهر في القرن الحادي عشر ، الادريسي الذي
 استلهم ثمة روحه الثاني عهد صنية وعهد الله برسم
 خرائط جغرافية ويوضع ، تصنف عن حوز الامم
 وقايد وعة لدها . و هو حميد العربي الذي وصف
 في مؤلف كبير احوال روسيا وبلاد الهند . ولاسي
 الرحلة لعصم من بصورة الذي حاب كثيرا من الاقطار
 ووصفها وصفا مدعا ، القرن الرابع عشر .

وعني لعلماء الجغرافيين في دار الاسلام بعلم الجوان

وعلم السات . وكشف العالم الانديسي ابن البيطار
 مئات النباتات في آسيا وأفريقيا وأوضح خصائصها في
 حقول العلاج بعد ان اسهب في وصفها .

وأوروبا مدينة الاسلام تجرّح من حدوده لتجارى .
 فقد ضلّ العربيون حتى القرن الحادي عشر يعتقدون
 التجارة والتجارة ويعتبرون الصناعة حرفة وصعة . وما
 ثلث المسلمون اقتدامهم في الاندلس وصمدية ووردت
 تجارتهم دلت الاردهار العظيم متصل بيطرهم على البحر
 الابيض المنوسم وجمعهم في البحر . وقامت بيوتهم
 التجارة في ثور البحر الحرة وجمعة وحديث اليها تجر
 اوروبا التي هزتهم مصنوعات الشرق - لما تضارعت
 هذه العوامل على ازرار هبة التجارة وظهر تفوق المسلمين
 في هذا المضمار الفسيح ، خرج الاوروبيون من حدودهم
 واحددوا تدريجياً بالاساليب المائجة الحدد وارتجوا القواعد
 التجارية التي وضعها هؤلاء قديماً لهم .

وفي حقول العمون كان الاسلام نصب السق في

هندسة الباء ورخرفة ، وقد استوحيت اورورا البصرانية
 ولاسيا اسديا من روائع هذا الفن بعد خروج العرب
 من الاندلس ، فامتازت هندسة الباء في القرنين الثالث
 عشر والرابع عشر طابع الاسلامي . وكانت اسبابا
 اشد الاقطار الاوروبية تضرراً من العربي ، فقامت فيها
 كاتدرائيات وقصور لا تختلف من حيث الهندسة
 والحرف عن محضات المسلمين في طابطة واشبيلية
 وقرطبة .

يقول المؤرخ غاستون ميخوف في كتابه « المون
 الاسلامية » ان هذه المون تسلمت بسببها الى العالم
 القديم وطعمته بخاصة . وقد كان « الفن الاسلامي المميز
 الرئيسي الذي عرف به العرب عندما شادوا اهل قصوره
 وافخم كاتدرائياته .

وقد احدثت اورورا عن در الاسلام كثيراً من المون
 الصناعية كالنقش على المعادن وصناعة الزجاج والحرف
 والصبغة والدباغة وغيرها .

وساهم المطربون والموسيقيون العرب في تقدم الفن

الفناني وتجهيز آلة الطرب . ويعود الفضل الى الفارابي
 (القرن العشر) في النصاء على الطرب لموسيقى القديمة
 وفي تفسير الايقاع وكيفية حصول الانغام . وقد احترع
 الموسيقيون العرب الموسيقى الموقعة . ومهم اخذت شبه
 الحرية الايبيرية ومانالي اورورا كلها آلات طرب ومنها
 العود والرباب والقبضة والطنبل .

واضاف اطرب العربي « ررباب » وترأ حامساً الى
 اوتار العود ، وعمل على زفية لقبه دلدروس التي كان
 يقيمها في معبده الموسيقي بقرصة . ويتسكن القول ان
 الاعراب الشعبية في اسباب والاعراب الاندلسية ما زالت
 تستوحى الفن العربي وتعرف من مذهب .

وم يكن الاهتمام بالموسيقى والطرب متصوراً على
 دحال امن . فقد اولاهم فلاسفة الاسلام ومفكره حاراً
 من عايتهم ووضحوا تأثير الموسيقى في الاحلاق ووقع
 العلم الشحي في لئس الشرية . وقد تثر عنها الموسيقى
 الغربيون بهذه الآراء . واحل كمار الموسيقيين في القرنين
 الرابع عشر والخامس عشر محلها من الاعتبار .

ورثت آداب الشعوب العربية أثراً شديداً بلآداب
العربي في القرون الوسطى. وعلى هذا الأثر في حوب
قرب وفي كثير من الألفاظ الأيت به شعر الغساني
ولادخل شعبيه عرب من يكف الشعراء المستعربون
في لادس مصطلح اللغة العربية قد تحووا في العظم
محي حد من متبعوا الألفاظ والموشحات. وساعدت
تدريج قرويه التي أحدها عرب من الشرق على تقوية
اميل عند العربي ما صنع إلى كور الأدب العربي ومن
الشعراء أو الأسبانية وأندلسية معصم الروايات العربية
واهـاند الغنية. ومن معصم الروايات والشعراء فالسوف
وملائهم الأندلسيين. واحد عن هؤلاء أشهر أدباء الغرب
امثال سرفيس مؤلف «دوب كمشوت» ودانتي الذي
استوحى في مراثيه الآلهة من صوفية ابن العربي. ويقول
بعض المؤرخين أن «ديبال دوفو» وضع مؤلفه
«روينسون كرورويه» بعد أن قرأ «حي بن يقص» لأن
طفيل.

واحد الغربيون من اللغة العربية لغف. ضا يكاد لا

يحصرها عد . فحة مئات الاضاض الاسبانية والبرتغالية
والفرنسية ولايطاوية احدث من اللسان العربي ، تذكر منها
الكيمياء . والكحول والاكسير والقطن والزعفران
وامبرال وكابورال والمحرون (ما كازان) الخ . . .

وفي الحق التشريعي عرف لغرب من معين لشرق ،
فاخذ من الشرع الاسلامي الشريعة المحدودة ، ونسب
قواعده التي وضعها المسلمون للتعامل التحدي . وقد
ساعد الشرع الاسلامي مجموعة على تطور التشريع
لغربي وتفرقيته .

اما لفلسفة الاسلامية فقد نافذها لغرب منهم واطلع
بواسطة العرب على مبادئ الفلسفة الاغريقية . ومن
اشهر فلاسفة الاسلام وحكيمه ابو لويد محمد بن رشد
(ولد في قرطبة ١١٢٦ وتوفي في مراکش ١١٩٨) . له
مؤلفات عدة في الطب والفلسفة والاحتجاج ، منها مؤلف
بشرح فلسفة ارسطو .

وفي قرن الرابع عشر اضحى ابن رشد المرحوم
الاول بل المستند الاوحد في الفلسفة والطب . وترتب

على شيوع آرائه قيم حركة فكرية حملت اسمه واكثرت
من الاستشهاد بنظرياته .

وفي القسم الثاني من القرون الوسطى اشتهر من
فلاسفة الاسلام الكندي والفرابي ولعربي وابن طيبل
وابن حزم وابن العربي وغيرهم .

في الحقل الاجتماعي ثم تأثر الغرب برسالة الاسلام
نواصة الصليبيين . وقبل الحروب الصليبية اصبح كل
شيء ذا طابع محلي في المجتمع الغربي : الحكومات
ولاقتصاديات والافكار ، وانقطعت كل صلة بين الخلايا
التي كان ينفرد بها اجتماع الاكبر ، لان الاقطاعية
طلعت على كل شيء .

وفي القسم الاول من القرون الوسطى احتضنت
اوروبا شتى الشرق العربي ، ووجد للصليبيون انفسهم امام
حضارة اسلامية ذات اشعاع عظيم ، فبهروهم هذا
الاشعاع . ولمسوا تفوق النظام السياسي والتنظيم الاجتماعي
عند العرب . فسادوا يحملون اطفالهم ويبدشرون الدعوة

الى اصلاح شامل يبدأ بتحرير العسكر وتسهيل التبادل
المدني والمكثري وبصون الحرية المدنية ويكفل للرعية
الرافاهية ولطمأنينة . وقد تم هذا الاصلاح تدريجياً
وكان المبدأ الثوري ابرز ما اخذته اوروبا الاقطاعية
من رسالة الاسلام .

من امادى العامة ان حصاره لا تقوم الا على
الفتوحات المادية لا تلت ان تضمحل . وقد حرص
الاسلام على تدعيم حضارته بفتوحات معوية كان لها
اثرها في اوروبا وآسيا . من ذلك ان المسلمين القوا على
الملأ دروساً طيبة في التسامح حيال الشعوب التي تم
احتصاعها بجذ السيف ، فترصكوا لها حرية المادة وممارسة
الطقوس ، واحترموا تقايدها وعاداتها وقوانينها .

وقد اعترف اكثر من مؤرخ غربي مصنف بمصل
الاسلام على اوروبا العارقة في امادة ، ونوه باهمية التراث
المنوي الذي حميه العرب في الامدس : القروسية
بتقايدها الصاعدة ، والتسامح الديني ، واحترام النساء ، واغاثة
الملهوف الخ...

ولم يجد الإسلام عضاضة في الاقتباس من الحضارة
 القديمة ومن الثموب التي احضرت لانه ما قل قط
 بالثاوت بن الاحدس ، ان كان شعاره لاحد مكل
 مبدأ ان كان مصدرة . ولا ريب في ان كثيراً من
 المفكرين العربيين ودوا ، ان الحرب العنيفة الذابية ، لو
 تهتدي اوروباً بهدي الحضارة الاسلامية لتطوق في النزاع
 المبادى التي احدها من هذه الحضارة . تسامح واحترام
 الكرامة الانسانية والعفو . تمت القدرة ونسبة الصمود .
 ذلك بان هذه المبادى السامية كانت وما زالت وستبقى
 اقوى اساس يمكن ان يقوم عليه مجتمع متحدين .

زكى على

الفصل الثالث

أوروبا والإسلام

ما عتم زحف الإسلام المظفر وانتشاره السريع في القرن السابع ان انذار قنق "ملم امسيحي" وسدا نزاعاً بين اتباع الديانتين تحدد معه لصراع التاريخي بين الشرق والغرب ، ونجد اشكالا شتى : المساحلات الكلامية وقسبية ، الحروب ، لتفكس الاقتصادي والتمق في ... واقتتل لعرب المسيحي والشرق الاسلامي طيلة الف عام ، وما تزال الهوة التي فصل بينهما ممتوحة في ايامنا هذه .

وليس هذا محال التسط في فذكر لوقائع . فتاريخ النزاع بين العالمين الغربي والشرقي صاويح بها . اننا نذكر ان الشرق هجم وهوجم ومثله الغرب ، وان الحروب الصليبية رادت النزاع احتداماً واعوة عمقاً واتساعاً . وفي القرن الماضي شن الغرب على الشرق هجوماً

واسع الطاق - وانبرت الامم الغربية تنافس في حبة
الاستعمار مخضعة الامم الشرقية لسيطرتها سياسياً وعسكرياً
واقتصادياً وثقافياً - واتخذ التسلسل الغربي اشكالات عدة -
التوسع الاستعماري ، ليطرأ الاقتصادية ، النشاط الثقافي
بواسطة الجمعيات ، مشاريع تجارية ، العودة الثقافي -
واليوم يقوم بين العرب والشرق المسلم حاجر سداه
ولحمته جبل الغربيين بالاسلام ونماليه واهداه ،
والمكرة الخاصة التي كونوها عنه - ولا ريب في ان
الحرب العالمية الثانية افقت ذوي الارادات الحسنة في
عالم بصورة انجاد اسس صالحة تنسوة انمازعت
واستنصال شأفتها ، وان خطوة حاسمة يمكن ان تتخذ
في هذا السبيل اذ قدوت اوروبا اهمية لاسلام حق
قدرها ، وحاست بمقياس صحيح عطمة الدور الذي يمكنه
القيام به في الحقول لدية والثقافية وسياسية واجتماعية -
لم يبق حافاً ان اتباع الدين لطيف يشكلون قسماً
كبيراً من الجنس البشري ، وان الاسلام ليس دياً
وحسب ، بل هو مثل سياسي اعلى ونظام اجتماعي ميان

على العدالة والمساواة الحق ، وقد افلح في شد المؤمنين
معصم الى العض الآخر باواصر الايمان والحمّة والتعاون
المتبادل .

والن يمكن بعض الاقطار اسلامية قد استخلص
استقلاله وتحرر من السيطرة الاحدية ، فتمت اقطار كثيرة
ما زالت حاضنة لسيطرة لامم الغربية ، ولكنها تصو
الى الحرية والمساواة في الحقوق . ومن دواعي الاسف ان
تصطدم امية هذه البدان باعراض بشي . عن اراحيف
يرحبها اعداء الاسلام في الاوساط الاوروبية المسؤولة .
فقد ارحف اعداء الدين الحبيب ودسوا في صكيب
التاريخ نفسها ، ان الاسلام دين لعنف والتعصب ونطولوا
حتى على الرسول . وساهمت وسائل الدعاية الحديثة في
اظهار الشعوب الاسلامية بظهور غير لائق اما عن جهل
او عن سوء نية . فهل يلام لسواد والحالة هذه ، ان
هو وافي حكمه على الاسلام وحري لتيارات الفكرية
والسياسية النوحية ضده . وكيف يتحى للعقلاء ان
يمهدوا السبيل لتفاهم يفوق بين الشرق المسلم والغرب

المسيحي في مثل هذا الجو لئلا .

ولانس ان الاوروبي الوسط قدما يعي بالوقوف على واعي الثقافة الاسلامية لان الدين قاموا على توحيه غمطوا هذه الثقافة حقها . نحن لا نذكر على امتشرقين العربيين يهودهم في سبيل اراز نتاج الحضارة الاسلامية واصناف الاسلام ، ويكن اصوات هذا الفريق من المفكرين تصل الى مسامع السود حفاة ، ضعيفة ، وسدب ان تضيع في ضجيج امددة واصح .

والآن ، كيف يمكن تحسين العلاقات بين اوروبا والاسلام ، وازالة الحواجز الفاصلة بين الشرق و غرب . يحسن بدوي الارادة الحسة ان يدنو تعريف وجه الاسلام الصحيح الى العالم الغربي ، ويتصور في هذا الحقل مثقفو المسلمين والمفكرين الاوروبيون الذين قاموا بدراسات مجردة حاولوا بها اصناف دين التوحيد و ابرز مميزات الحضارة لاسلامية . ف اذا ادى هؤلاء ، واوشاك مهمتهم على الوجه الاكمل ، امكهم ان يدنو كثيراً من الاوهام ون يقدموا لاوروا صورة صحيحة عن

حضارة الشرق ودينته .

ونعتقد ان انشاء معاهد خاصة بدراسات الاسلاميه في اوروا كما يساعد على توضيح الصورة المتعلمة الذكر ويدرك الاوروبي المثقف ن الاسلام دين سماوي ، وان اساس سواسية في ميزانه لا فرق بين النبي والنبي ، والابيض والاسود ، والجميل والصلوك ، وان للوحدة الاسلاميه معنى الكفاية المطلقة . ويدرك بالتالي ان الامة الاسلاميه تؤلف ديموقراطية حقة لا تنعرف الى نظام الطبقات ، وان حبة الفرد وكرامته مصوتان في المجتمع الاسلامي . واخير ان دين التوحيد يساير الزمن ويسمح بسهولة مع الفكر الشرعي المتطور باصراد .

واسا سذهب الى اعداء فنقول ان اوروا المتسمة على نفسها تستطيع ان تجد في الاسلام دستوراً اخلاقياً يمكنه المساعدة في اعادة تنظيم المجتمع الاوروبي الذي تداعى ببيانه او يسكاد بفعل الاعاصير السياسية الهائلة ، لان دين التوحيد حمل الى العالم مبادئ اصلاحية سامية . ولاخوة الشمله ، والمساواة المطلقة بين الناس امام الله

واشرائع مها يكن مركزهم الاجتماعي ، وكالتساهل
والخلم . وكان المسلمون وما زالوا مضرب المثل في
لتسامح جبال البصاري واليهود .

وهكذا يستطاع اماما حقن فميج يمكن اوروبا
والاسلام ان يتعاون فيه ثقافياً دون ان يتحلى كل منهما
عن طامعه مميز . اما تعاونهم في الحقن الاقتصادي فقد
ارزت الحوادث ضرورته مصلحة الحسنيين ، وقد ضاعف
بطور الشرقين الادنى ولاوسط صاعياً وزراعياً
مكباتهم الاتاحية خصوصاً بعد ظهور ماسع جديدة
للنقط . ولا يختلف اثنان في ان بلاد الاسلام ستتمثل
في عالم ما بعد الحرب دوراً كبيراً في الحقن الاقتصادي
لعالم ، وانكم مصطرة الاستعمارية لاحتوائين الاوروبيين
لأنهم ما زالت مفصرة عن اوروبا في مضمار التكسيك .
على ان تعاون الشرق والغرب في هذا الساب يجب ان
يقف عند حد . فلا يتوهمه اوروبا انه ضرب حديد من
ضروب السيطرة يجزها لتدخل في شؤون الاقطار
الشرقية ، ذلك بين ديا الاسلام الآخذة بالتطور سراعاً

ولطاعة الى المساهمة في تنظيم العالم اقتصادياً انما ان
تعتك الاصابع الاحبية باستقلالها او ان يحسن منها
الغرب ، محددآ ، مرححاً للظاحر .

ولا يفوتنا ان سوء دهمية شترالك المسامين في
المؤتمرات والجمعيات ذات الصنع لدولي لتي تسعد بمحة
القضايا المامية ، لان اشتراكهم فيها مما يسهل تبادل
الاوصكار ووجهت النظر ، ويحطو بالتعاون اشعر بين
الشرق والغرب خطوة واسعة .

ان شعوب الاسلام تمتد الى اوروبا بدأ بمحنة .
رغبة منها في قيام تعاون ربه بين الشرق والغرب على
اساس المساواة والاحترام المتبادل . وهي ان تسحب
هذه اليد دامت اوروبا تحترم استقلالها وحررتها
وديارتها ومؤسسانها . ونحن نعتقد بخلص ان مصحة
قارة الاوروبية هي في مصحة لاسلام ، وفي تحقيق
مطالب شعوبه ، وافة الى الحربة .

تلك هي الاسس لتي يمكن ان يقوم عليها التفاهم
اشعر بين الشرق واوروبا ، فبعلان اليد في اليد

من احسن اسلام في علم القدر . ذلك ما الاسلام يؤلف
 بعض روحه الديوقراطي ومبادئه السامية ، وبعض
 الاحوة والتحامى النذير بن المؤمنين ، واحداً بعض
 اثاره لقيم لروحانية على القيم المادية ، - يؤلف الاسلام
 بعض هذه الميراث عاملاً رئيسياً من عوامل الاتحاد
 واسلم ، ويمكنه ان يخدم بحلاص وحدوى قصيه
 المحاصرة لانسبة .

آغا خان و زكى على

الناس والآخرون

مجموعة مختارة من القصص العالمية

نقلها إلى العربية

فدوى نلعمى

الناس والآخرون

الابن في ابيو في وري

الأم

لنبي يوشيه

الابن في ابيو في وري

سيمون القاسي

نموني في ميني شولوفوف

علم الحقد

نموني في ميني شولوفوف

نعمه

يوميات هاري ماسيفيف الاميركي ستيفن بيكوا

لاني هوش

القمار

الاسماني عامريل مبرو

الغراب

عندما تظهي الحياة لمعلمتي هاراميل سيلام

تصدر قريبا حدة في مشورات دار المكشوف

الحب الذي لا يحرو ان يقول اسمي

تطالع فقه هذا الحب الغريب في

أوسكار وايلد

أمام القضاء

بقلم

اباس ابوتيك

وهي امتع مناساة رطلاه عظيم من عصا الانكليز

امير شعرائهم اوسكار وايلد ، وشعرهم الشاب اللورد

الفرد دوغلاس ،

صمرت في مفتورات دار المكشوف

من

منشورات دار المكشوف

مارون عبود

الرؤوس

وجوه وحكايات

روعة الدهر

عمر ناعوري

الساب المرصود

لفصول الاربعة

اديب في السوق

الحقيقة اللبنانية

رؤيف غوري

وهل يخفى القمر

معاد الوعي القومي

مجوسي في الجلة

الفكر العربي الحديث .

الدراسة الادبية

صحن ملوكة

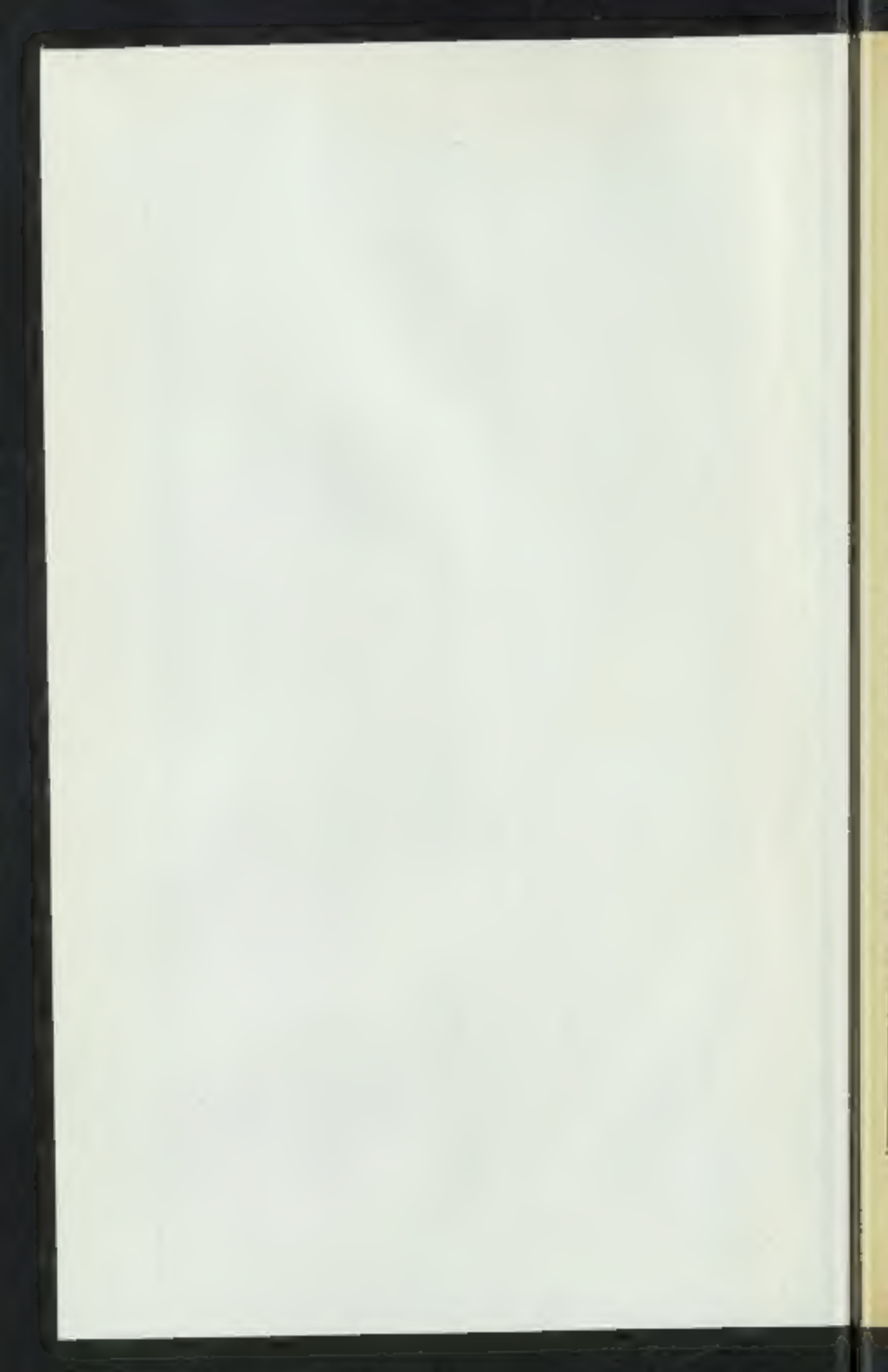
هذه مجموعة من المسرحيات القصيرة كتبها الاساذ رثيف خوري
في سان جيل ، واستخرج حوادثها من الادب العربي القديم ، ثم
عرضها على شكل قصة اخيائية تثير الفكر والامل كمسرحية
« صحن ملوكة » التي تعرض قصة الامانة ابروحة ، ومسرحية
« الثناوية بشده » التي تطرح مشكلة القسلة في المرأة اراء الحكام .
والاستاذ خوري يستمتع بنوع ادبي مرعب وروح سرعة للسكينة
الرفيعة .

الهيبار

يدور حوادث هذه المسرحيات حول مثل كل يومه تعرض
« دونا ربحا » عن مسرحية « الدوت » شهد يدور حول ارملة
حبيبة مضت الى احد المراك تسأل ان يعظم ادبه روحها ، فطلب
منها رشوة دية لمضت ترفع دعواتها الى القاضي ، فمضت معها رشوة
دنية . فترفع رب الامير ، في الحجب ان يسمح لها بالدخول
الى الامير الا ان يؤدي له رشوة دنية . فلما اشد انطاق حوادث
هذه مسرحية على حداث النوع ان امرأة لا يحصل على طيب الا
شئ حسدها ، ولا يحصل ارجل على حقه لا رشوة من يدهم بعة
الحق والرجح

ان هذا الكتاب الساخر في تعثره ممكنه مسرح عربي الحديث

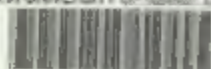
الطريق



AUB. LIBRARY

AUB LIBRARY

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



0042272



سلسلة رواية وأدب وتاريخ

تصدرها دار المكشوف مرة كل ثلاثة أشهر

تطالع فيها المرفق قصص الحب وتروع أعيان الأدب والتاريخ

صدر منها :

١ - أيلول وإيلار



يصدر تبعاً :

- بودلير في حياته القرمزية

- سيالين ، الاميرة الشبهكة

- باغانيني ، ساحر السماء

- ديك الجن ، الحب المقوس

- ادغار بو والنساء

- غولي في شيوخته الحفرا



ثمن النسخة ١٥٠ قرشاً لبنانياً

منعم التوزيع : شركة فوج الله وحفي

تطلب في مصر من مكتب الكشاف للنشر ٢٧ ، شارع

الملكة فريدة - القاهرة

وفي العراق من المكتبة العصرية - بغداد

الثن ٥٠ قرشاً لبنانياً